# أفضل الخيارات للشاب الجديد

كتاب وآراء | 20 ديسمبر 2016 | 2,886 | 0 تعليق

كلام مباشر

فيصل عبدالعزيز الزامل

يشغل ذهني طموح الشاب القادم حديثا الى معترك الحياة، أمامه تساؤلات عن أفضل مسار يختاره لحياته، ليس فقط في الجانب المالي بل كشخصية مجتمعية، هل من الأفضل له أن يخوض العمل العام ويتدرج من نقابات الى مجالس، أم يكون محررا يتنقل في ردهات الصحف، أم اعلاميا يستوطن الاستوديو 500 في تلفزيون الكويت، أو غيره؟.. أم يترك ذلك كله ويلتحق بالعمل الوظيفي المضمون في راتبه الشهري، أم يحزم امره ويخوض العمل الحر؟

تساؤلات متضاربة لا شك انها تتعارك في ذهن الشاب، وهو في سنواته الاولى، لا يكف خلالها عن النظر حوله وأمامه ومن خلفه، كيف نجح هذا ولماذا أخفق ذاك، وما مصيري اذا لم اسارع في اتخاذ قراري؟ وما الافضل لهذا المجتمع؟ هل هم الذين يقفون تحت عدسات الكاميرا أم خلفها؟ الذين يكتبون المقالات السيالة أم المتحدثون بطلاقة في الديوانيات؟.. أم؟.. او ..؟ وهي بمجموعها تعني محاولة استكشاف كل شاب لقدراته الذاتية التي تميزه عن الغير، ولا يوجد أهم في حياة أي شاب من هذا الاكتشاف الذي اذا تأخر كثيرا فقد الشاب أهم مراحل عمره، فقد يكون الشاب قياديا ولكن ساقه الحظ الى من يغار من الناجحين، ولأن هذا الانسان أكبر منه سنا فإنه يجتهد في احباطه وتصويره بأنه أخرق، متعجل، لا يثمن كلامه.. الخ، بغرض أن يفقده ثقته بنفسه، تصور أن العكس حصل، وساقه قدره الى رجل أمين، وكريم مع غيره، فأغدق عليه التشجيع وأظهر الاعجاب بأي انجاز يحققه، في أي فرصة تتاح، مثل هذا الشاب.. لا تطول به الأيام حتى يكون قائدا في مجال مهم من مجالات الحياة، إما الوظيفية او الاجتماعية او الاقتصادية، ولن ينسى طوال حياته ذلك «الرجل».

حديثنا اليوم موجه الى «الرجل» و«المرأة» اللذين يصنعان قادة المستقبل، لقد منحكما القدر ميزة زمنية على شاب حائر، فلا تبخلا عليه بخبرات تجمعت لديكما، استخدما الحكمة في التوفيق بين مهاراته حسب تقديركما وبين الفرص المتاحة لمثله. أعرف شابا استفاد من نصيحة مبكرة من «رجل»، فبلغ أعلى الدرجات في تخصصه على المستويين المحلي والدولي، قبل ان يصل الى سن الثلاثين، لأنه اكتشف ذاته مبكرا، ثم أتيحت له فرصة التعبير عن امتنانه لتلك النصيحة بشكل علني، وبحضور من قدمها له، ولا تسل عن تقدير الحاضرين لتلك النصيحة.. الثمينة التي نفعت المجتمع بتلك الطاقة المتوهجة.

قارن ذلك بمن مشي في الطريق الخطأ لسنوات ثم يبدأ من جديد، وقد رأيت هذا الصنف الذي صحح مساره المهني غير الملائم لقدراته، بعد 17 سنة ذهبت هدرا، الأمر يستحق فعلا وقفة «رجل» وأمانة «امرأة» مع الجيل الجديد.

**فيصل عبدالعزيز الزامل**